

## ٠/١ مقدمة البحث Introduction of Research

## ١/١ مدخل البحث Research approach

يعتبر الاتصال Communication عملية أساسية فى مجالات العمل المختلفة إلى جانب كونه عملية لا تقف عند وقت أو مرحلة معينة من أداء الفرد. وكلمة الاتصال مشتقة من المصدر (وصل) وهو يعنى فى اللغة الصلة والعلاقة وبلوغ غاية معينة من هذه الصلة (٣٥ : ١٩).

ويُعرف الاتصال بأنه نقل وتبادل الأفكار والمعرفة بواسطة (الكتابة- الحديث- الكلام أو الإشارة) فالإتصال هو الانتقال أو المشاركة لشخص من خلال أفكاره ومشاعره (٥٤ : ٤١).

ويُعرف أيضاً بأنه المشاركة بين شخصين أو أكثر على المعلومات أو الأفكار والآراء والاعتقادات والعواطف وغيرها من الرسائل التى يرغبون بتبادلها (٢٢ : ١٠٣).

وحيث أن التفاعل الإيجابى فى الرياضة يعتمد على نجاح عملية الاتصال باعتباره المدخل لتحقيق الأهداف والتوصل إلى السلوك التعاونى والانتماء بين الجماعة (٣٢ : ١٧).

ومن المعروف أن عملية الاتصال تتضمن الإرسال Sending، الاستقبال Receiving وتفسير الرسائل Messages Interpreting من خلال القنوات الحسية وتعتمد أساليب الاتصال للمدرب مع اللاعبين على الاتصال اللفظى Verbally Communication أو الاتصال غير اللفظى Non Verbally Communication (٤٤ : ١٥٠).

ويعتبر الاتصال من أهم العوامل التي تساهم في مجال التدريب الرياضي لتحقيق التفاعل بين المدرب واللاعبين من خلال إمدادهم بالمعلومات والتوجيهات اللازمة للأداء، كذلك تعديل حالتهم النفسية وتعبئة طاقاتهم لبذل الجهد اللازم سواء من خلال عملية التعليم المهارى أو التطبيق التنافسى (١٠ : ٨٧) .

وحيث يتحدد وصول اللاعب الرياضى إلى أعلى المستويات الرياضية بعدة عوامل ومن بين أهم هذه العوامل "المدرب الرياضى" Coach Trainer إذ يرتبط الوصول إلى المستويات الرياضية العالمية ارتباطاً وثيقاً بمدى قدرات المدرب على إدارة عملية التدريب الرياضى، أى على تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم عملية التدريب الرياضى وعلى قدراته فى إعداد اللاعب للمنافسات الرياضية وإدارته لهذه المنافسات وكذلك على قدراته فى رعاية وتوجيه وإرشاد الفريق واللاعبين قبل وأثناء وبعد المنافسات وفى ضوء ذلك كله يمكن النظر إلى المدرب الرياضى من حيث أنه قائد "Leader" يقوم بعملية الإدارة الفنية للفريق الرياضى أو اللاعبين فى رياضته التخصصية، كما يقوم بإدارة عملية التوجيه والإرشاد والرعاية للاعبين أو الفريق الرياضى (٣١ : ١٩) .

ويتوقع من المدرب الذى يجيد الاتصال أن يلاحظ الأداء ويقوم بتحليله ويستطيع مساعدة اللاعبين من خلال تقديم التغذية الراجعة المناسبة بشكل واضح وبناء دون استخدام التهديد مما يعمل على تحسين الأداء والارتقاء بالحالة التدريبية للاعب (١٠ : ٨٧) .

وحيث أن الحالة التدريبية للاعب التي ترتبط بمستوى الأداء تتوقف على الحالة التي عليها مستوى اللاعب من الناحية البدنية والفنية والمهارية

والنفسية حتى يمكن الوصول إلى نقاط القوة أو الضعف للعمل على تدعيمها وكذلك العمل على تلافيتها (٣٠ : ٤٤) .

كما أن المدرب الرياضي هو الشخصية التربوية الذي يتولى عملية تربية وتعليم اللاعبين ويؤثر في مستواهم الرياضي والخلقى تأثيراً مباشراً وله دور فعال في تطوير شخصية اللاعب تطويراً شاملاً متزناً لذلك يجب أن يكون المدرب مثلاً يحتذى به في جميع تصرفاته ومعلوماته وأن يعمل على خدمة الرياضة والدولة بتكوين المواطن الصالح من خلال عملية التدريب وتنشئة النشئ على حب الوطن والانتماء له وتكوين الشخصية القومية لدى اللاعب والتي ينعكس أثرها على المجتمع (٢٨ : ٥٥ ، ٥٦) .

لذا تعتبر العلاقة المتبادلة بين المدرب واللاعب هامة وضرورية لنجاح عملية التدريب وقد جرت محاولات عديدة لدراسة هذا الجانب، فتبين أن هذه العلاقات تتكون وفقاً لتوافر بعض الشروط فحاجات المدرب تُكْمَلُ أحياناً حاجات اللاعب وحاجات اللاعب تُكْمَلُ أحياناً حاجات المدرب وتبين من الدراسات السابقة أن سوء العلاقة بين المدرب واللاعب تظهر عندما لا يكون هناك تفاعل بين الاثنین ويغلب على سلوكهما الانعزال والانطوائية وكلما ازدادت فترة التعاون بين المدرب واللاعب ازدادت إمكانية الانسجام بينهما ويتضح ذلك من خلال الاتصال بينهم (٣٨ : ١٣) .

ويعد الاتصال الفعال هو أحد المقومات الأساسية للمدرب الناجح كما نجد أن فشل الكثير من المدربين يرجع إلى ضعف مهاراتهم في الاتصال مع اللاعبين ومن هنا نجد أن المدرب الناجح يحتاج إلى المقدرة على الاتصال بفاعلية في الكثير من المواقف الرياضية (١٠ : ٨٧) .

وتمتد منظومة الاتصال والتفاعل بين المدرب واللاعب داخل الملعب أثناء التدريب والمباريات وخارج الملعب أثناء بعض المواقف الاجتماعية المرتبطة بنشاط الفريق (٢ : ١٧) .

## ٢/١ مشكلة البحث وأهميتها

### Research Problem And Its Importance

يرتبط عمل المدربين بمجموعة من المهارات الضرورية منها مهارات الاتصال "Communication Skills" والتعامل مع اللاعبين والأجهزة الإدارية واتخاذ القرار في المواقف الرياضية حيث تشير الدراسات والبحوث إلى أهمية عملية الاتصال وأساليب اتصال المدربين باللاعبين أثناء المباريات وتأثير ذلك على مستوى تفوق الفريق .

فقد اشار العديد من العلماء إلى أن هناك علاقة سلبية بين مستوى تفوق الفريق وكثرة استخدام المدربين للاتصال أثناء المباراة وهذا يتفق مع ما أشار إليه **Madden** مادن ١٩٩٥م والذي توصل إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التقدم للاعبين ونوع الاتصال وأوصى بضرورة تعديل أسلوب المدربين في نوع الاتصال مع اللاعبين، حيث تم قصر الاتصال مع اللاعبين قبل المباراة على الإتفاق على خطة اللعب، أثناء فترات الراحة لتقديم التوجيهات للاعبين(٥٣) .

وتضيف نتائج الدراسات إلى أهمية إتقان المدرب لمهارة الاتصال والتعامل مع اللاعبين حيث تساعد على زيادة الدافعية والثقة بالنفس والتركيز وتماسك جماعة الفريق وتقديم التغذية الرجعية لتقييم عملية الأداء(٥ : ٣٧) .

والاتصال "Communication" هو العملية التي تتم بين طرفين مرسل ومستقبل بغرض توصيل رسالة معينة تحمل مضموناً معيناً عن طريق استخدام وسيلة أو قناة الاتصال(٣١ : ٤) .

هنا يلاحظ أن الكثير من المدربين يجيدون مهارة إرسال الرسالة ولكنهم لا يحسنون الاستماع وذلك يضعف من مقدرتهم على فهم نتائج عملية الاتصال والتعرف على خصائص السلوك الداخلى للاعبين (الخبرة الانفعالية) (٨ : ١٦) .

ويمكن تطوير الاتصال للمدرب مع اللاعبين من خلال التالي :

- حرص المدرب على أن يكون موضع ثقة اللاعبين .
- استخدام أسلوب التعامل الإيجابي ومحاولة تجنب الأسلوب السلبي .
- يهتم بتقديم المعلومات التي تحسن الأداء .
- إجابة مهارة الاستماع عندما يتحدث إليه اللاعب .
- استخدام مهارات الاتصال المتعددة في التعامل مع اللاعبين .

(٧ : ٤٥)

ويعتبر أداء اللاعبين من نوى المستويات العليا أثناء التدريب والمباريات من الأشياء الضرورية للحكم على تقدم مستوى اللاعبين وعن طريق التقييم نحصل على المعلومات التي نحتاج إليها لتحليل فاعلية التدريب للتعرف على نواحي القوة والضعف لدى لاعبي الجودو وحتى نتمكن من رفع مستوى اللاعبين (٢٩ : ٣) .

وحيث أن مباراة الجودو ما هي إلا منافسة بين لاعبين اثنين يحاول كل منهما الفوز بالمباراة فإن هذا الكفاح المباشر بينهما يتطلب أن يجيد كل منهما المهارات الفنية بدقة وتكامل تحت ضغط المنافس وكلما ارتفعت دقة أداء المهارات زاد كفاح اللاعبين مما يزيد من جمال اللعبة (١٦ : ٦٦) .

لذا يجب على المدرب الرياضى أن يتعرف على مشاعر لاعبيه وميولهم وما يحبونه أو يفضلونه عن طريق ملاحظة سلوكياتهم أثناء وبعد المنافسة . والحديث مع اللاعب بشأن انطباعاته عن آخر بطولة قد شارك فيها وهل هو مقتنع تماماً بأسلوب المدرب واستمع منه إلى نصائح وتعليمات وإرشادات جديدة ومختلفة عن المنافسات السابقة (٥٥ : ٦١) .

وتؤثر الإيماءات والإشارات التي تصدر عن المدرب الرياضى او اللاعبين بشكل إيجابى أو سلبى على كفاءة الاتصال بينهم فى المنافسات الرياضية فحركة اليد تعبر عن الاعتراض أو التهديد كما تعبر عن السيطرة Dominance أو الخضوع submission، ويتضح هذا فى حركة يد المدرب عندما يشرح مهارة أو يشير إلى بعض اللاعبين ويظهر الخضوع فى إيماءات اللاعب باليد أو انحناء الرأس على الاستجابة لرسالة المدرب .

كما أن حركة الرأس أو الوجه أو العينين أو تحريك الشفاه أى الابتسامة تفسر معنى الرسالة الاتصالية فالابتسامة تعنى استحسان سلوك اللاعب وكذلك نغمة أو طبقة الصوت لها دور مؤثر فى الاتصال بين المدرب واللاعب (٤٥ : ٣٤٣) .

حيث تعتبر عمليات الاتصال غير اللفظى أو الجسمى كالربت على كتف اللاعب أو معانقته وغيرها، أفضل من النقد السلبى والإشارات السلبية التي تحمل معنى الإهانة والاستهزاء باللاعب (٥٥ : ٦٥) .

وفى ضوء ما سبق تتضح أهمية توافر الاتصال الجيد بين المدرب واللاعب حيث أن الاتصال الجيد يساعد اللاعب على فهم ومواجهة العديد من المشكلات والضغوط التي تواجهه سواء أثناء التدريب أو المباريات

كما يساعد اللاعب على فهم العديد من المواقف الضاغطة التي قد يمكن التغلب عليها من خلال أنواع الاتصال المختلفة والمتبادلة بين كلاً من اللاعب والمدرّب .

ومن خلال خبرة الباحث في مجال رياضة الجودو كلاعب وقيامه بتدريب وتدرّيس مادة الجودو ومن خلال متابعته للعديد من التدريبات والبطولات لاحظ أنّ المدرّب يقوم ببعض الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه والرأس التي تتم منه إلى اللاعب لكي تُغيّر من أدائه أو وضعه أو يتخذ قرار قد ينهي الأداء لصالحه وفي نفس الوقت لا تؤثر على قانونية الأداء وتركيز انتباه اللاعب .

ولاحظ الباحث أنّ هناك استجابة إيجابية سريعة نحو توجيهات المدرّب وهذا يعبر عن نتيجة التفاهم والانسجام بينهم وبتتبع مستوى اللاعب ووجد ارتفاع في مستوى أدائه وتحقيقه نتائج جيدة .

ونرى من خلال كثرة التدريب والاتصال والتفاهم والانسجام بينهم، أصبح هناك لغة من الحركات والإشارات تُظهر مدى التفاهم والانسجام بينهما وهذا دليلاً على الاتصال الجيد بينهما وبالتالي قد تُمكن اللاعب من الفوز بسرعة .

وفي حين آخر لوحظ أنّ هناك انخفاض في مستوى أداء بعض اللاعبين بالرغم من تلقّيهم نفس الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليد لكي تغيّر من أدائه أو وضعه وفي نفس الوقت لا تؤثر على قانونية الأداء وتركيز انتباه اللاعب .

فعلى سبيل المثال يقوم المدرب بتوجيه اللاعب من خلال الإشارات والحركات والإيماءات المتفق بينهما عليها فقد لوحظ أنها تُظهر أن المدرب فى وادٍ واللاعب فى وادٍ آخر وهذا يعبر عن ضعف فى مهارات الاتصال بينهم .

وهذا ناتج من قلة فاعلية استجابة اللاعب لتوجيهات وإرشادات المدرب كنتيجة ضعف الاتصال بينهم وبتتبع مستوى أداء اللاعب ووجد أن مستوى أدائه منخفض ونتائجه ضعيفة .

ومن هنا يحاول الباحث التعرف على مدى مستوى فاعلية مهارات الاتصال بين مدربي ولاعبى الجودو ومدى تأثيرها على نتائج المباريات ومن هنا نجد أن مشكلة البحث تتمثل فى محاولة الإجابة عن التساؤل التالى :

- ما هو مستوى مهارات الاتصال بين مدربي ولاعبى الجودو؟

- هل هناك علاقة بين اتصال مدربي ولاعبى الجودو ونتائج المباريات؟

لذا تظهر أهمية البحث الحالى فى محاولة التعرف على دور الاتصال بين مدربي ولاعبى الجودو وأثرها على مستوى الأداء ونتائج المباريات . حيث أن واقع الأبحاث والدراسات النفسية فى البيئة العربية يفتقر إلى مثل هذه الدراسة بصفة عامة وفى مجال رياضة الجودو بصفة خاصة وهذا بجانب إمكانية الاستفادة من تطبيق نتائج البحث الحالى فى الاهتمام بالجانب النفسى والشخصى للاعبى الجودو مما دفع الباحث إلى إجراء هذا البحث .

### ٣/١ أهداف البحث Aims of Research

يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

- ١- مستوى فاعلية مهارات الاتصال بين مدربي ولاعبى الجودو .
- ٢- العلاقة بين مستوى فاعلية مهارات الاتصال ونتائج المباريات للاعبى الجودو .
- ٣- الفروق بين مدربي ولاعبى الجودو فى مهارات الاتصال .
- ٤- العلاقة بين درجات تقييم المدربين ودرجات الملاحظة الموضوعية المستخدمة فى البحث .

### ٤/١ فروض البحث Hypotheses of Research

- ١- هناك مستوى لفاعلية مهارات الاتصال بين مدربي ولاعبى الجودو .
- ٢- هناك علاقة طردية موجبة بين مستوى فاعلية مهارات الاتصال ونتائج المباريات للاعبى الجودو .
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين مدربي ولاعبى الجودو فى مهارات الاتصال .
- ٤- هناك علاقة طردية موجبة بين درجات تقييم المدربين ودرجات الملاحظة الموضوعية المستخدمة فى البحث .

## ٥/١ المصطلحات المستخدمة في البحث

### Termine Used in Research

#### ١/٥/١ الاتصال : Communication

هو العملية أو الطريقة التي تتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر، حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه يستمر فيه وهدف يسعى إلى تحقيقه (١٤ : ١٢) .

#### ٢/٥/١ رياضة الجودو Judo Sport

ويُشار بأنها: رياضة في معناها الفني الرفيع Artof Center وفي مضمونها المنازلة Combat بين لاعبين، حيث تستخدم فيها فنون الرمي والخنق والكسر والعمل على مفصل المرفق عكس اتجاهه وتثبيت اللاعب على البساط لمدة محددة وذلك لإجبار المنافس على اتخاذ موقف ما تحدده قواعد تلك الرياضة (٤ : ١١) .

#### ٣/٥/١ الملاحظة : Observation

هي نوع من أدوات التقويم التربوي والنفسي تعتمد على ملاحظة الفرد بشكل منظم ودقيق في سلوكه أو تصرفاته أو أدائه لأي عمل من الأعمال لكي يتم إصدار الحكم بدقة وموضوعية على ما يصدر عن هذا الفرد من سلوك (٢٦ : ١٠١) .